التوجيه النحوي للشاهد الشعري عند العَيْنِيّ (ت٨٥٥هـ) في كتابه (فرائد القلائد في مختصر شَرْح الشَّواهد)

الكلمات المفتاحية:التوجيه، الشاهد الشعري، فرائد القلائد

أ.م.د جاسم محمد سلمان
الجامعة العراقية/كلية الاداب
Jassem231@gmail.com

حقي اسماعيل إبراهيم
الجامعة العراقية/كلية الاداب
haqe2134@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعريف بتوجيه الشاهد الشعري وبيان موقف العَيْنِيّ منه في كتابه (فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد).

وقد مثلت توجيهات العَيْنِيّ جانبًا مهمًا من جوانب الشخصية العلمية التي تمتَّع بها، إذ نراه يقف موقف الموجِّه للشواهد الشعرية بما ينسجم مع ما قرره النحاة الأوائل تارة وتارة أخرى نراه ينفرد بإيراد توجيه خاص بهِ.

إذ بيَّن العَيْنِيّ التوجيهات والآراء النحوية والأدلة التي تضع القارئ أمام حقيقة واضحة لا تحتاج الى التدقيق، لما عرض من آراء ومواقف وقضايا نحوية للوصول الى الوجه النحوي الدقيق. لذا جاء هذا البحث ليكشف لنا موقف العَيْنِيّ من هذا التوجه.

المقدمة

الحمدُ لله رافع السماء بلا عمد، جاعل المُلكَ له وبهِ تفرَّد، والصلاةُ والسلامُ على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدّ الخلق محمد، وعلى آله وصحبه إلى الأبد.

أمّا بعدُ:

فهذا البحث الموسوم بـ(التوجيه النحوي للشاهد الشعري عند العَيْنِيّ (ت: ٨٥٥هـ) في كتابه فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد) يتناول توجيه الشاهد الشعري وتحليله وبيان القواعد النحويّة واللغوية التي بُني عليها الشاهد الشعري، للوقوف على جانب مهم من جوانب الشخصية العلمية المتميزة التي تمتَّع بها العَيْنِيّ.

وقد اشتملت خطة البحث على تمهيد وسم بـ(التعريف بالعَيْنِيّ وكتابه فرائد القلائد) وعشرة مطالب، تضمَّن المطلب الأول: الترخيم في غير النداء، والمطلب الثاني: التنازع في العمل في إبراز الضمير المرفوع، والمطلب الثالث: العلم، والمطلب الرابع: اسم الفعل، والمطلب الخامس: النعت، والمطلب السادس: دخول حرف النداء على المعرَّف بأل، والمطلب السابع:

إعراب الفعل، والمطلب الثامن: المعرب والمبني، والمطلب التاسع: الابتداء، والمطلب العاشر: كان وتقديم معمول الخبر عليها.

ثم خاتمة بيَّنتُ فيها أهم ما توصَّلت إليه من نتائج في هذا البحث.

أمَّا أهم المصادر التي اعتمدناها في هذا البحث فتأتي المصادر النحوية بالدرجة الأولى والأساس في عرض المادة العلمية لهذا البحث، ثم كتب التراجم والاعلام، وأيْضًا الدواوين الشعرية وقد تنوعت المصادر بتنوع المادة العلمية في هذا البحث وبعد فهذا الجهد العلمي نضعه بين يدي القارئ الكريم.

نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في تقديم صورة واضحة وملمح واضح من ملامح الشخصية العلمية النحويّة للعَيْنِيّ وتوجيهه النحوي للشاهد الشعري.

ومن الله التوفيق

التمهيد

التعريف بالعيني وكتابه (فرائد القلائد)

أولاً: التعريف بالعيني:

١. **اسمه:** مَحْمُود بن أَحْمد بن مُوسَى بن أَحْمد بن حُسَيْن بن يُوسُف بن مَحْمُود[١].

٢. **كنيته:** يُكنى العيني (أبا محمد)، و(أبا الثناء بن الشهاب)

٣. **لقبه:** يعرف بـ(بدر الدين العيني).

٤. **نسبه:** حلَبِي الأَصْل، عينتابي المَولد والمنشأ، قاهري الدار والوفاة[٢].

٥. **مولده:** ولد بدر الدين العيني في السابع والعشرين من شهر رمضان عام (٧٦٢هـ) بعينتاب وتفقه بها[٣].

٦. **نشأته وطلبه للعلم:** نَشَأَ البدر العيني في بيئة عرفت العلم وَقَرَأَ الْقُرْآن ولازم الشَّمْس مُحَمَّد الرَّاعِي، وأكمل الدّين ونظرائهما فِي الصّرْف والعربية والمنطق، وَقَرَأَ الْمفصَّل فِي النَّحْو والتوضيح مَعَ مَتنه التَّنْقِيح على يد الأَثِير جِبْرِيل بن صَالح الْبَغْدَادِيّ تلميذ التَّفْتَازَانِيّ، وَقَرَأَ المصباح فِي النَّحْو على يَد خير الدّين الْقصير، وَسمع ضوء المِصْبَاح على ذِي النُّون، وَقَرَأَ الفقه على والده، وَقَرَأَ على ميكائيل كتاب الْقَدُورِيّ والمنظومة الْمجْمَع سَمَاعًا، وقَرَأَ على الرهاوي الْبحار الزاخرة فِي الْمذَاهب الأَرْبَعَة، وَقَرَأَ على السرماوي تلميذ الطَّيِّبِيّ وَالْجَار بردى التبيان في المعاني والبيان والكشاف[٤].

٧. **رحلاته:** رحل العيني رحل إلى بلادٍ كثيرة، وأخذ عن علمائها العلم، فكانت أولى رحلاته إلى مدينة حلب عام (٧٨٣هـ)، فَقَرَأَ على الجمال يُوسُف المَلْطِي، وَأخذ عَن حيدر الرُّومِي شَارِح الفَرَائِض السِّرَاجِيَّة، ثمَّ عَاد إِلَى بلدته وَلم يلبث أَن مَاتَ وَالِده، ثم رحل إلى بهستا. فَأخذ عَن الوَلِيّ البهستي، وعلاء الدّين بكختاو الْبَدْر الكشافي بملطية ثمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَده، ثمَّ حج، وَبَعدهَا عَادَ إلى دمشق ثم زار بَيت الْمُقَدّس، فلقي فِيهِ العَلاء أَحْمد بن مُحَمَّد السيرامي الْحَنَفِيّ فلازمه واستقدمه مَعَه للقاهرة في عام (٧٧٨هـ)[٥].

٨. **وفاته:** تُوفي البدر العيني لَيْلَة الثُّلاثَاء رَابِع ذي الْحجَّة سنة (٨٥٥هـ) وَدفن بِالْقَاهِرَةِ[٦].

٩. **شيوخه: ومنهم:** أحمد بن يوسف السّرماري (٧٧٧هـ)[٧]، واحمد بن محمد السيامي (٧٩٠هـ)[٨]، مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد العَسْقَلانِي (٧٩٣هـ)[٩]، ومحمود بن محمد الرومي العينتابي الحنفي الواعظ[١٠]، وميكائيل بن حسين بن اسرائيل التركماني الحنفي (٧٩٨هـ)[١١].

١٠. **تلاميذه: ومنهم:** مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الشَّمْس الفليوبي (٨٤٩هـ)[١٢]، مُحَمَّد بن عبد الوَاحِد بن عبد الحميد بن مَسْعُود السيواسي (٨٦١هـ)[١٣]، عِيسَى بن سُلَيْمَان بن خلف الطنوبي[١٤]، يُوسُف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)[١٥]، وأَحمد بن إِبْرَاهِيم العسقلاني (٨٧٦هـ)[١٦].

ثانيًا: التعريف بالكتاب (فرائد القلائد):

فإنّ هذا الكتاب وضع للاستدراك فيما وقع فيه العيني من أخطاء في كتاب (المقاصد النحوية)، وإنّ هذا الكتاب يشمل الشروح الأربعة للشواهد الشعرية، لألفية ابن مالك وهي: (شرح ابن الناظم (٦٨٦هـ)، وشرح ابن أم قاسم المرادي (٧٤٩هـ) (توضيح المقاصد والمسالك) وشرح ابن هشام (٧٦٢هـ) (أوضح المسالك) وشرح ابن عقيل (٧٦٩هـ).

التوجيه النحوي للشاهد الشعري عند العَيْنِيّ (ت: ٨٥٥هـ)

إنَّ العَيْنِيّ حَلَّل ووَجَّه الأبيات الشعرية بما يراه مُناسبًا للتحليل النحوي واللغوي الذي ينسجم مع آراء العلماء حول الشواهد الشعرية، وقد حلل المسائل ووجهها في موضوعات عدة منها:

المطلب الأوَّل

الترخيم في غير النداء

من ذلك قول عمرو بن أحمر الباهلي، من الوافر[١٧]:

أبـــو حَـــنَشٍ يُؤَرِّقُنـــا وطَلْـــقٌ وعَمَّـــارٌ وآونـــةَ أَثَـــالا

أرَاهُـــم رُفْقَتِـــي حتّـــى إذا مَـــا تجَـــافى اللّيْـــلُ، وانْخَـــزَل انْخـــزَالا

إذَا أنَـــا كالـــذي أجْـــرِيَ لِـــوَرْدٍ إلـــى آلٍ فلـــم يُـــدْرِكْ بِـــلالا

قصيدة يذكر فيها مجموعة من قومهِ لَحقوا بالشامِ، فعندما يتذكرهم فإنَّ ذكراهم تمنعه من النوم[١٨].

قوله: أبو حنش، وطلق، وعمار، وأثال: أعلام رجال، وهم أصحاب الشاعر[١٩]، وقوله (أثال)، قال سيبويه: "يريد أثالة"[٢٠] أي: ترخيم.

وزعم المُبَرَّد أنَّه ليس في العرب أثالة، وإنِّما هو أُثال، ونصبه على تقدير يذكرني آونة أثالان، وقيل: نصبه؛ لأنَّه معطوف، كانَّه قَال: يورقنا وأثال لذلك حذف الواو[٢١]، والشاهد على ترخيم (أثالا) في غير النداء، وهو اسم رجل، كان (أثالا)، وأنَّه غير مرخم ونصبه على إضمار فعل نحو: وآونة نتذكر إثالا[٢٢].

وأمَّا العَيْنِيّ فوجّه توجّيهًا آخر بقوله: "وعندي وجه للتخريج وهو أنَّ الواو بمعنى (باء الجر)"، كما في: (بِعْتُ الشياه شَاةً ودرهمًا)، أي: بدرهم، ويكون للظرف، أي: بآونة، أي: فيها، ويكون أصل (أثالاً): (وأثالاً) بواو العطف، فحذف للضرورة، وهو كثير في الشعر، وعلى كل تقدير لا يخلو عن تعسف"[٢٣].

المطلب الثاني

التنازع في العمل في إبراز الضمير المرفوع

من ذلك قول علقمة بن عبدة، من الطويل[٢٤]:

تَعَفَّـــقَ بـــالأرْطَى لهـــا وأرادَهـــا رِجـــالٌ فَبَـــذّتْ نَـــبْلَهُمْ وكَلِيـــبُ

والمعنى: استتر واختفى وراء هذه الشجرة، لاصطياد تلك البقرة الوحشية، وأراد اصطيادها رجال بالنبال، وكلاب صيد فغلبتهم، وفرَّت الحيوانات ولم يستطيعوا اصطيادها، لسرعتها الفائقة.

ووجه الاستشهاد: تقدم العاملين (تعفق)، و(أرادها) وتأخر المعمول (رجال) وقد أعمل العامل الثاني وتنازعا في (رجال) حيث يرى الكسائي وهشام والسهيلي وجوب حذف الفاعل لأنَّه أعمل الثاني[٢٥]، وأمّا العَيْنِيّ فيرى أنَّه لو أعمل الأوَّل لقيل: تعفق بالأرطى رجال ثم أرادوها؛ لأنّه عائد على جمع، فيجب كونه على وفق الظاهر، ولو أعمل الثاني لأبرز الضمير في (تعفق) على وفق الظاهر؛ لأنَّه ضمير جمع، فعدم الإبراز دليل على حذف الفاعل، ووجه العَيْنِيّ الشاهد بقوله: "وأجيب بأنّه يجوز أن لا يبرز الضمير المرفوع، وإنْ لم يكن مفردًا، على مذهب البصرية، بل ينوى مفردًا في الأحوال كلِّها فنقول: ضربني وضربتُ الزيدين، كأنّك قلت: ضربني مَنْ ثَمَّ، فعلى هذا كأنّه قال: تعفق من ثمَّ، ولهذا قال سيبويه: "فإنْ قلت ضربني وضربت قومك، فجائز، وهو قبيحٌ، أنْ تجعل اللفظ كالواحد كما تقول: هو أَحسنُ الفتيانِ وأجملهُ وأكرمُ بنية وأنبلهُ. ولا بد من هذا، لأنّه لا يخلو الفعلُ من مضمرٍ أو مظهر مرفوع من الأسماء، كأنك قلت إذا مثلته: ضرَبني من ثمَّ وضربتُ قومك وترك ذلك أجود وأحسن"[٢٦]، أفرد وهو يريد الجمع"[٢٧].

المطلب الثالث

العلم

من ذلك، قال أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، من المتقارب[٢٨]:

عَلَـــــى أطْرِقَـــــا باليَـــــاتُ الخِيَـــــا مِ إلاّ الثّمـــــــــامَ وإلاّ العِصِـــــــــيُّ

والمعنى: (أطرقا): بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء – اسم موضع من نواحي مكة من منازل كعب بن خزاعة، قال: أبو عمرو: (أطرقا) اسم لبلد بعينه، مأخوذ من فعل الأمر وفيه ضمير علامته الألف، كأن سالكه، سمع نبأة فقال لصاحبه، أطرقا، (باليات): جمع بالية من البلى– بكسر الباء– يقال: بلى يبلي إذا خلق، (الخيام): جمع خيمة وهي عند العرب بيت من عيدان، (الثمام): بضم الثاء –بزنة غراب– نبت ضعيف يحشى به خصائص البيوت ويستر به جوانب الخيمة، (العصي) بكسر العين جمع عصا. وأراد بها قوائم الخيمة أي: أعمدة[٢٩].

وقوله أطرقا: فإنَّ أصله فعل أمر ثم جعل اسم علم.

وقوله (الثمام): يجوز فيه وجهان: (بالرفع) مبتدأ خبره محذوف تقديره (إلاَّ الثمام باقية)، وبالنصب منصوب على الاستثناء[٣٠]، وعند العَيْنِيّ يجوز في إعرابهما أوجه، وصح ذلك بقوله: النصب في (الثمام) لأنَّه استثناء من موجب، وهو استثناء منقطع، والرفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره: إلا الثمام لم يُبْلَ، والرفع في (العِصيّ) حملاً على المعنى، لأنه لما قال: بنيت إلاَّ الثمام، كان معناه: بقي الثمام، فعطف على هذا المعنى ورفعهما من باب الاتباع على المعنى دون اللفظ نحو: أعجبني ضَرْبُ زيدٍ العاقلُ، يرفع العاقل، أو يكونان بدلين على اللغة القليلة[٣١].

المطلب الرابع

اسم الفعل

من ذلك، قول الشاعر، من الرجز[٣٢]:

يَـــــا أيُّهَـــــا الْمَـــــائِحُ دَلْـــــوَى دُونَكَـــــا

إنِّـــــي رَأيْـــــتُ النَّـــــاسَ يَحْمَـــــدُونَكَا

المائح: اسم فاعل من الميح، وهو أن ينزل البئر فيملأ الدلو عندما يقلُ ماؤها[٣٣].

قال الفرّاء: "ولا تقدّمن ما نصبته هَذِه الحروف قبلها لأنَّها أسماء، والاسم لا يَنصب شيئًا قبله تَقُولُ: ضربًا زيدًا، ولا تَقُولُ: زيدًا ضربًا. فإنْ قلته نصبت زيدًا بفعل مضمر قبله، إنْ شئت نصبت (الدلو) بمضمر قبله، وإنْ شئت جعلتها رفعًا، تريد: هذه دلوى فدونكا"[٣٤].

ذهب الكوفيون ومنهم الكسائي إلى أنَّ (عليك، ودونك، وعندك) في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها نحو: زيدًا عليك، عمرًا عندك، وبكرًا دونك. وذهب البصريون إلى أنْ لا يجوز تقديم معمولاتها عليها، وإليه ذهب الفرّاء من الكوفيين، وأمَّا الكوفيون فاحتجوا بأنْ قالوا: الدليل على أنَّه يجوز تقديم معمولاتها عليها النقل والقياس، ومنه قوله تعالى: مي نج نح [٣٥] والتقدير فيه: عليكم كتاب الله، أي: الزموا كتاب الله، فنصب كتاب الله بعليكم، لذلك دَّل على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه[٣٦]. لذلك فإنَّ قوله: (دلوي دونكما)، دلوي: مفعول بهِ مقدَّم لدونك، وأمَّا العَيْنِيّ فوجهه توجيًا آخر حيث قال: "وأجيب بأنَّه مبتدأ و(دونكا) خبره، أو هو منصوب بفعل محذوف، أي: تناول دَلْوِي"[٣٧].

المطلب الخامس

النعت

من ذلك، قول عبد بني عبس أو مساور العبسي أو أبو حيان الفقعسي، من الرجز[٣٨]:

قَــدْ سَــالَم الحَيَّــاتُ مِنْــهُ القَــدمَا الأفْعُــوَانَ والشَّــجاعَ الشــجعما

قال الخليل: "نصب الْقدَم والشجاع إِذا كَانَ الْفِعْل لَهما وَكَانَ الْقدَم مسالمة للشجاع والشجاع مسالما للقدم وَمِنْه وَلَيْسَ بِعَيْنِه قَوْلك: ضربت زيدًا وعمرًا، أكرمتُ أَخَاهُ وَمثله كنتُ أَخَاك وزيدا أعنتك عَلَيْهِ وَكنتُ بِمَنْزِلَة ضربتُ وَسَائِر الْفِعْل قَالَ الله ﷻ فِي الأَعْرَاف فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ [٣٩] نصب فريقًا الثَّانِي على الْمُشَاركَة"[٤٠].

قال سيبويه: "فإِنَّما نصب الأُفعُوانَ والشُّجاعَ، لأنّه قد عُلم أنَّ القدم ههنا مسالِمةٌ، كما أنَّها مسالَمَة، فَحمَل الكلامَ على أنّها مسالِمة"[٤١].

قال الفرّاء: "فنصب الشجاع، والحيات قبل ذَلِكَ مرفوعة، لأنَّ المعنى: قَدْ سالمت رجله الحيات وسالمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعًا عَلَى الحيات"[٤٢]، وقال أبو علي الفارسي: "أضمر الفعلَ والفاعلَ، فرفع الحيّات بسالمتْ، كأنَّه قال: سالمتِ الأفعوانَ"[٤٣].

قال العيني: "وتوجيه آخر هو أن يكون (الحيات) مفعوله، كذلك (القدما) لأن كل واحد منهما فاعل ومفعول في المعنى، والتقدير: سالمتِ القدمَ الحيَّاتُ، وسالمتِ الحياتُ القَدَمَ"[٤٤]، أي: كل منهما يكون مفعولاً بهِ للفعل (سَالَمَ).

المطلب السادس

دخول حرف النداء على المعرَّف بأل

من ذلك قول الشاعر، من الكامل[٤٥]:

عَبَّــاسُ يــا المَلِــكُ المُتَــوَّجُ والــذِي عَرَفَــتْ لَــهُ بَيــتَ العُــلا عَــدْنَانُ

قوله: (عباس) منادى بحرف محذوف، مبني على الضم في محل نصب، (الملك): منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء، (المتوج): صفة لـ (الملك)، و(عدنان) فاعل مرفوع[٤٦].

(يا الملك): وقد جمع بين حرف النداء وال، والبصريون يرون أن الجمع بين حرف النداء والمعرف بأل جائز في موضعين: أحدهما في نداء اسم الله تعالى نحو قولك: يا الله، وثانيهما فيما تحكيه من الجمل نحو: أن تسمي رجلاً (الرجل منطلق)، وفيما عدا هذين لا يجوز على الاطلاق الجمع بين حرف النداء وأل في الاختيار، وأما الكوفيون فقد أجازوا ذلك اعتمادًا على ما ورد منه في البيت المستشهد بهِ أعلاه[٤٧].

وعند العَيْنِيّ هو ضرورة حيث قال: "وأجيب عنه بأنَّه ضرورة، أو المنادى فيه محذوف، تقديره: يا أيها الملك/ و(المتوجُ) الذي على رأسه تاج، ويجوز فيه الرفع والنصب، و(عدنان) أبو العرب"[٤٨].

المطلب السابع

إعراب الفعل

من ذلك قول الشاعر، من الرجز[٤٩]:

رَبَّيْتـــــــــــهُ حتّـــــــــــى إذا تَمَعْـــــــــــددا

كـــــــانَ جزائـــــــي بالعَصـــــــا أن أُجْلَـــــــدا

والمعنى: ربيت ابني حتى إذا غلظ وشب أي: إذا صلب واشتد[٥٠].

ربيته: فعل وفاعل ومفعول، حتى: حرف ابتداء، إذا: ظرفية شرطية، تمعددا: فعل ماض في موضع الشرط، وإذا منصوبة بشرطها أو جوابها، كان: فعل ماض ناقص، جزائي: اسم كان والياء مضاف إليه، وكان جزائي في موضع الجواب، وجملة أن أجلدا في محل نصب خبر كان والألف للإطلاق[٥١].

قوله: (كان جزائي بالعصا أن أُجلدا) يرى الزجاجي، أنَّ فيه وجهان: أحدهما أن يكون الجزاء اسم كان وبالعصا خبرها، ويكون أن أجلد غير متصل بالعصا ولكن يكون الكلام قد تم دونه وأن أجلد في موضع رفع خبر ابتداء مضمر كأنَّه قال: هو أنْ أجلد، ويجوز ان يكون نصبًا بدلاً من قوله بالعصا فيكون التقدير كان جزائي أن أجلد، والوجه الثاني أن يكون بالعصا تبيينا ويكون أن أجلد خبر كان، ولا يجوز أن يكون بالعصا في صلة أنْ أجلد، لأنَّه قد قدَّم عليه معمول أن[٥٢]. وأمَّا الفرّاء فأجاز تقديم معمول أن عليها واحتج بهِ[٥٣]. والعَيْنِيّ وجهه توجيهًا آخر إذ قال: "وأجيب: بأنَّه نادر لا يقاس عليه وتؤول بأنَّ/ التقدير: كان جزائي أن أُجلدَ بالعصا أنْ أُجلَدَ، فحذف الأوَّل لدلالة الثاني عليه"[٥٤].

المطلب الثامن

المعرب والمبني

من ذلك، قال امرؤ القيس الكندي، من الطويل[٥٥]:

تَنَوّرْتُهَـــا مِـــنْ أذْرُعَـــاتَ وَأهْلُهَـــا بيَثْـــرِبَ أدْنـــى دَارِهَـــا نَظَـــرٌ عَـــالِ

قوله: تنورتها نظرت إلى نارها وهذا حزن وظن منه ليس أنه رأى بعينه شيئاً إنما أراد الرؤية بالقلب من شدة شوقه لها، لذلك رأى نارها بالخيال[٥٦].

قوله: (أذرعاتٍ) مدينة بالشام، يثرب: المدينة المنورة.

قوله: (أدنى دارها نظرٌ عالٍ): أقربُ مكان من دارها يحتاج الناظر منه – إذا ما أراد رؤية دارها– إلى نظر عالٍ بعيد، فكيف وبيننا هذه المسافات البعيدة؟ لذلك نرى أنَّ الشاعر لم يرَ النار حقيقة، وإنَّما بالغ هذه المبالغة من شدة شوقه وحبه بمن يحب، لذلك المحب يرى بخياله أكثر من حواسه للحبيب[٥٧].

قوله: (أذرعات) فيها ثلاثة أوجه للإعراب، وهذا ما ذهب إليه العيني بقوله: "والشاهد في (أذرعاتٍ) فإنَّه يجوز فيه الأوجه الثلاثة: الأوَّل: أنْ يعرب على اللغة الفصحى، فيكسر في الجرِ والنصبِ، والثاني: أنه يعرب ولكن يمنع من التنوين، والثالث: أنه يمنع من الصرف فيجر وينصب بالفتحة ولا ينون، وهذا ممنوع عند البصريين خلافًا للكوفيين"[٥٨].

المطلب التاسع

الابتداء

من ذلك قول الشاعر، من الرجز[٥٩]:

أكُـــلَّ عـــامٍ نَعَـــمٌ تَحْوُونَـــهْ يُلْقِحُـــــه قَـــــوْمٌ ويَنْتِجونَـــــهْ

والنعم: بفتح النون والعين: اسم جنس لفظه مفرد ومعناه جمع، ونظيره غنم وبقر، ولذلك أُطلق على المفرد[٦٠]، كما قال الفرّاء: "إنَّ النَّعَمَ والأنعام شيء واحد، وهما جَمعان، فرجع التذكير إلى معنى النَّعم إذ كَانَ يؤدِّي عَن الأنعام"[٦١]، ومنه قوله تعالى: ﴿ هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌّ ٍّ َّ ُّ ِّ ئر [٦٢]، لذلك إنَّ العرب تخبر عن الأنعام بخبر الواحد، والأنعام تُذكّر وتؤنّث وهذا مذهب سيبويه[٦٣]، ومذهب السيرافي جواز حذف الضمير من الصلة، حيث جعل (تحوونه) وصفًا لنعم ونعم: مبتدأ وأكل عام:

خبره، وجعل ظرف الزمان خبرًا عن النعم، وظروف الزمان لا تكون أخبار للجثث لتأويل فيه، وهو أنَّه يقدر أنَّ الكلام فيه حذف، وأصله: أكل عام أخذ نعم أو حدوث نعم أو اقدام نعم[٦٤].

و(يلقحه) كضارع ألقح الفحل الناقة، إذا أحبلها، وتنتجونه: أي تستولدونه، يريد أنَّهم يكثرون من شن الغارات فيأخذون ممن يغيرون عليه النوق الحوامل فتلد عندهم، والاستشهاد بالبيت في قوله (أكل عام نعم) فإنَّ قوله (كل عام) ظرف زمان متعلِّق بمحذوف يقع خبرًا مقدَّمًا، وقوله (نعم): مبتدأ مؤخر، والنعم: اسم من الأسماء الدالة على الجثة، وظرف الزمان لا يكون خبرًا عن الجثة وللتخلُّص من هذا إضافة اسم الى الكلام فيكون تقديره نحو: أكل عام إحراز نعم وهو على تقدير ابن الناظم[٦٥]. وأمَّا العَيْنِيّ فله توجيه آخر وهو أن يكون (نعم) فاعلاً بالظرف حيث قال: "والأحسن أن يكون (نعمٌ) فاعلاً بالظرف، لاعتماده على همزة الاستفهام، فلا مبتدأ ولا خبر"[٦٦].

المطلب العاشر

كان

من ذلك، قال حميد بن ثور الأرقط، من البسيط[٦٧]:

فأصْـــبَحُوا والنَّـــوَى عَـــالي ولـــيْسَ كُـــلَّ النَّـــوَى يُلْقـــي
مُعَرَّسِـــــــــــــــــــهِمْ المَســـــــــــــــــاكِينُ

والمعنى: يصف الشاعر كرمه مع الضيوف حين قد نزلوا به ليلا، وعند الصباح ظهر لهم نوى التمر كمية كبيرة مع العلم أنَّهم لم يرموا جميع نوى التمر الذي أكلوه، بل بلعوا بعضًا منها، ويدل هذا على كثرة ما قدَّمه لهم من التمر. وقوله: (النوى): مبتدأ مرفوع، و(عالي): خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، (معرسهم): مضاف إليه، والجملة (والنوى عالي معرسهم) في محل نصب حال، (ليس): فعل ماض ناقص، واسم ليس: ضمير مستتر وهو ضمير الشأن، (كل): مفعول به مقدَّم، (النوى): مضاف إليهِ، (تلقي): فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدَّرة، (المساكين): فاعل، وجملة (تلقي المساكين) في محل نصب خبر ليس[٦٨].

أجاز الكوفيون أنْ يقع بعد (ليس وأخواتها) معمول خبرها إذا كان خبرها مقدمًا على اسمها ولذلك استشهد به ابن الناظم عن طريق ذكره أمثلة على ضوء البيت المذكور نحو: (كان طعامَك زيدٌ آكلاً)، و(كان طعامَك آكلاً زيدٌ) ولهذا جعل (المساكين) اسم ليس[٦٩].

وأما العَيْنِيّ فوجهه توجيهًا آخر حيث قال: "هذا وهم منه، إذ لو كان (المساكين) اسم (ليس) لكان (يلقي) مسندًا إلى ضميره، وكان يجب أن يقال: يُلقُنَ أو تُلْقِي، بالتاء المثناة من فوق، ولم يُرد، إلاَّ بالياء آخر الحروف"(٧٠).

الخاتمة

اتضحّ مما تقدم أَنَّ ما توصل إليه البحث يمكن إجماله على النحو الآتي:

١. وجه العَيْنِيّ هذه الشواهد الشعرية بتحليله الخاص به في بيان الحكم النحوي واللغوي معتمدًا على الدليل اللغوي والبرهان النحوي.
٢. يمتاز العَيْنِيّ ببيان الحكم الإعرابي في الشواهد الشعرية وتوجيهها.
٣. مثلت ظاهرة التوجيه النحوي للشاهد الشعري عند العَيْنِيّ معلمًا واضحًا ودليلاً بارزًا على شخصية العَيْنِيّ النحوية.
٤. ساير العَيْنِيّ العلماء الأوائل فيما ذكروه من توجيه للشاهد الشعري تارةً، وتارةً أخرى رأيناهُ انفرد في ذكرِ توجيهًا خاصًا بهِ، ولم يرتضِ ما ذكره السابقون من العلماء.
٥. يمتاز العَيْنِيّ في التعامل مع هذه الشواهد بنقل توجيه العلماء في موضوعاتها النحوية واللغوية ثم يتبع ذلك بالتوجيه الخاص به وتحليله لهذه المسائل.
٦. إنَّ العَيْنِيّ أعطى صورة واضحة المعالم في توجيه الشاهد الشعري وتحليله، وهذا ما يعكس دوره في إتمام القواعد النحوية.

.The grammatical guidance of the poetic witness at Al-Ayni (d

Prof. Jassim Muhammad Salman Hakki Ismail Ibrahim
Iraqi University/College of Arts Iraqi University/College of Arts

Abstract

This research aims to define the guidance of the poetic witness and to clarify Al-Ayni’s position on it in his book (Fara’id Al-Qala’id fi Mukhtasar Sharh Al-Shahed.(

Al-Ayni’s directives represented an important aspect of the scientific personality that he enjoyed, as we see him standing in the direction of the poetic evidence in line with what the early grammarians decided sometimes and at other times we see him alone in providing his own guidance.

Al-Ayni explained the directions, grammatical opinions and evidence that put the reader in front of a clear reality that does not need to be scrutinized, given the views, positions and grammatical issues presented to reach the exact grammatical aspect. Therefore, this research came to reveal to us Al-Ayni's position on this approach.

الهوامش

[١] الأنساب للسمعاني، ٤٣١/٩، والسلوك لمعرفة دول الملوك: ٤٥٧/٥، ٣٠٣/٦، ورفع الإصر عن قضاة مصر: ٤٣٢، والضوء االامع لأهل القرن التاسع: ١٣١/١٠، وبغية الوعاة: ٢٧٥/٢، والبدر الطالع: ٢٩٤/٢، ومعجم المؤلفين: ١٥٠/١٢.

[٢] ينظر: معجم المؤلفين: ١٥٠/١٢، فهرس الفهارس: ٨٣٩/٢.

[٣] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٣١/١٠، ونظم العقيان: ١٧٤.

[٤] ينظر: المصدر نفسه: الموضع نفسه.

[٥] ينظر: المصدر نفسه: الموضع نفسه.

[٦] ينظر: البدر الطالع: ٢٩٥/٢.

[٧] ينظر: إنباء الغمر: ١١٣/١.

[٨] ينظر: المنهل الصافي: ١٧٢/٢.

[٩] ينظر: الدرر الكامنة: ٨٤/٥.

[١٠] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٤٦/١٠.

[١١] ينظر: إنباء الغمر: ٥٢١/١.

[١٢] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٥١/٩.

[١٣] ينظر: بغية الوعاة: ١٦٦/١.

[١٤] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ ١٥٣/٦.

[١٥] ينظر: البدر الطالع: ٣٥١/٢.

[١٦] ينظر: المقصد الأرشد: ٧٥/١، وحسن المحاضرة: ٤٨٤/١.

[١٧] البيت نسبه إليه، ينظر: الكتاب: ٢٧٠/٢، الخصائص: ٤١٩/٣، وشرح ابن عقيل: ٥٣/٢، وفرائد القلائد: ٥٧٩/١.

[١٨] ينظر: شرح أبيات سيبويه: ٣٣٤/١.

[١٩] ينظر: شرح الأشموني: ٣٧٢/١.

[٢٠] الكتاب: ٢٧٠/٢.

[٢١] ينظر: الإنصاف: ١/ ٢٩٠.

[٢٢] ينظر: شرح ابيات سيبويه: ٣٤٤/١.

[٢٣] فرائد القلائد: ٥٨٠/١، ٥٨١.

[٢٤] ديوانه: ٢٦، ينظر: المفضليات: ٣٩٣، أوضح المسالك: ١٧٦/٢، فرائد القلائد: ٦٥٧/١، وشرح الأشموني: ٤٥٧/١.

[٢٥] ينظر: أوضح المسالك: ٢/ ١٧٦، ١٧٧.

[٢٦] الكتاب: ١/ ٧٩، ٨٠.

[٢٧] فرائد القلائد: ١/ ٦٥٧، ٦٥٨.

[٢٨] البيت نُسب إليه في: المفصل في صنعة الإعراب: ٢٥، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٣٩٤/١، وفرائد القلائد: ٢٨٢/١.

[٢٩] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٣٩٤/١.

[٣٠] ينظر: شرح الأشموني: ١١٤/١.

[٣١] فرائد القلائد: ٢٨٣/١.

[٣٢] البيت مختلف في نسبته، فهو قيل لجاهلي من بني أسد بن عمرو بن تميم، ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٢٦٠، وقيل لرؤبة، ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٧٥، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ١٦، وقيل لجارية من بني مازن، ينظر: فرائد القلائد: ٣٦٠/٢، وشرح الأشموني: ١٠١/٣.

[٣٣] ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣٢٣.

[٣٤] ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣٢٣.

[٣٥] سورة النساء، الآية: ٢٤.

[٣٦] ينظر: الإنصاف: ١٨٤/١.

[٣٧] فرائد القلائد: ٣٦١/٢.

[٣٨] نُسب البيت إليهم، ينظر: الجمل في النحو: ١٣٢، والكتاب: ٢٨٧/١، ومعاني القرآن للفرّاء: ١١/٣، وتأويل مشكل القرآن: ١٢٣، وفرائد القلائد: ٢٠٠/٢.

[٣٩] سورة الأعراف، الآية: ٣٠.

[٤٠] الجمل في النحو: ١٣٢.

[٤١] الكتاب، ٢٨٧/١.

[٤٢] معاني القرآن للفراء: ١١/٣.

[٤٣] كتاب الشعر: ٥٠٠.

[٤٤] فرائد القلائد: ٢/ ٢٠١.

[٤٥] البيت بلا نسبة، ينظر: ضرائر الشعر لابن عصفور: ١٦٩، أوضح المسالك: ٢٤/٤، فرائد القلائد: ٣١١/٢، همع الهوامع: ٤٧/٢.

[٤٦] أوضح المسالك: ٢٤/٤.

[٤٧] ينظر: الإنصاف: ٢٧٤/١.

[٤٨] فرائد القلائد: ٣١١/٢.

[٤٩] البيت بلا نسبة، ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١٢٣٦/٣، وشرح ابن عقيل: ٢٤٨/١، وفرائد القلائد: ٤٤١/٢.

[٥٠] شرح شافية ابن الحاجب- الرضي: ٢٨٥/٤، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٢٣٦.

[٥١] توضيح المقاصد والمسالك: ١٢٣٦/٣.

[٥٢] ينظر: اللامات: ٥٩.

[٥٣] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١٢٣٦/٣.

[٥٤] فرائد القلائد: ٤٤٢/٢.

[٥٥] ديوانه: ١٣٦، وينظر: الكتاب: ٢٣٣/٣، والمقتضب: ٣٣٣/٣، وسر صناعة الإعراب: ١٥٨/٢، وشرح ديوان الحماسة: ٢٢٦، وفرائد القلائد: ٢١٦/١.

[٥٦] ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني: ٤٣٥/١.

[٥٧] ينظر: أوضح المسالك: ٨٨/١.

[٥٨] فرائد القلائد: ٢١٦/١، ٢١٧.

[٥٩] نُسب البيت لقيس بن الحصين، ينظر: مجاز القرآن: ٣٦٢، وشرح الكافية الشافية: ٣٤/١، وفرائد القلائد: ٣٦٥/١.

[٦٠] ينظر: الإنصاف: ٥٣/١.

[٦١] معاني القرآن للفرّاء: ١٠٨/٢.

[٦٢] سورة النحل: الآية: ٦٦.

[٦٣] ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٢٥٤.

[٦٤] ينظر: شرح ابيات سيبويه: ١/ ٨٣، ٨٤.

[٦٥] ينظر: الإنصاف: ٥٣/١، ٥٤.

[٦٦] ينظر: فرائد القلائد: ٣٦٦/١.

[٦٧] نسبه إليه ولم أعثر عليه في ديوانه، ينظر: الكتاب: ١٤٧/١، والأصول في النحو: ٨٦/١، والأزمنة والأمكنة: ٥٠٣، وفرائد القلائد: ٤٣٠/١.

[٦٨] ينظر: شرح الأشموني: ٢٤٠/١.

[٦٩] ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٨٣/١، ٢٨٤، ٢٨٦.

[٧٠] فرائد القلائد: ٤٣١/١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الأزمنة والأمكنة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ت: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، د. ت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، (د. ت).
- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ت.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- ديوان امرِئ القيس، المؤلف: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت: ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلاميَّة، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- شرح ديوان الحماسة، أبو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١هـ) ت: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل (الأعلم الشنتمري)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. حنا نصر الجتي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣هـ)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف، المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد، المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- ضرائر الشِّعْر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، ت: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، د. ت.

- فرائد القلائد في مختصر الشواهد المشهور بـ(الشواهد الصغرى)، بدر الدين محمود بن احمد العَيْنِيّ، دراسة وتحقيق: أ. د. محمد بن محمود فجال، ط١/، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، الامارات، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)، ت: إحسان عباس،دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق وشرح، د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- اللامات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، ت: مازن المبارك، ط٢، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
- ما لم ينشر من الأمالي الشجرية، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، ت: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرّاء (ت: ٢٠٧هـ)، ت: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، محمد علي النجار، عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د. ت.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، ت: المستشرق د. سالم الكرنكوي (ت: ١٣٧٣هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (١٣١-١٣٨٦هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، ط١، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م.

- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ت.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت،ط١، ١٩٩٣م.
- المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلي بن سالم الضبي (ت: نحو ١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف القاهرة، د. ت.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤هـ)، ت: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ت).
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ت: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت، (د. ت).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ت.